

## 15) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 003) -

### لفضيلة الشيخ أ.د.سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين. اللهم اتنا من لدنك رحمة وهيبى لنا من امرنا واش هذا اللهم فقهننا في الدين وعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا. هذا هو الدرس الثاني - [00:00:08](#)

هذا العام يوم الاثنين العاشر من شهر محرم من عام الف واربع مئة واحدى واربعين للهجرة. ونبدأ اولاً التعليق على كتاب لطائف الفوائد وكنا قد وصلنا الى الفائدة اه رقم ثلاث مئة - [00:00:28](#)

والصلاة والسلام على اشرف المرسلين. نبينا محمد عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً وبعد ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عز وجل الجنة هي الدار - [00:00:48](#)

التي اعدّها الله تعالى لعباده المؤمنين ويقابلها النار وهي التي اعدّها الله تعالى للكافرين ولمن عصاه جل وعلا والجنة والنار هما نهاية مطاف البشرية. فريق في الجنة وفريق في السعير. لكن - [00:01:28](#)

يخرج الله تعالى من النار من مات على التوحيد. من اهل الكبائر من هذه الامة ثم بعد ذلك بعد ما يخرجون جميعاً يؤتى بالموت على صورة كبش املح ويذبح في مكان بين الجنة - [00:01:54](#)

والنار ويقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت. في هذا الحديث يبين النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً من نعيم اهل الجنة فبعدما يدخل اهل الجنة الجنة - [00:02:15](#)

ينادي مناد يا اهل الجنة ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدًا. الابدان اهل الجنة ابدان معدة للبقاء بخلاف الابدان في الدنيا فانها للفناء اما الابدان في الجنة فهي معدة للبقاء - [00:02:34](#)

وآآ حياة اهل الجنة حياة كاملة اما حياة الناس في الدنيا فهي حياة ناقصة ولهذا قال عز وجل وان الدار الآخرة لهي دار الحيوان. يعني الحياة الكاملة. لو كانوا يعلمون - [00:02:57](#)

ومن لوازمها ان تكون ابدان اهلها خلقت للحياة فلا يمكن ان تمرض ولا يمكن ايضاً ان تموت. ولا ان تهرم فيقال لهم ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدًا. بينما الذين في الدنيا يصيبهم ما يصيبهم من الاسقام والامراض - [00:03:20](#)

لان ابدانهم ليست يقال لهم ايضاً وان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدًا. فايضاً اجسامهم معدة للخلود والبقاء بينما اجساد اهل الدنيا معدة للفناء ولذلك مهما متع الانسان في هذه الدنيا - [00:03:45](#)

فنهايته الى الفناء كل من عليها فان. ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. مهما حصل لك من النعيم في الدنيا فلن يستمر ولن يدوم هب ان الدنيا انت اليك صفوا اليس مصيرها الى الفناء - [00:04:12](#)

والبحث عن الخلود والاستمرار في النعيم يعني كان هذا من من وقت ابينا ادم ولذلك ابليس اتى له اه وقال هل ادلك على شجرة الخلد على شجرة الخوت التي اذا اكلت منها اصبحت خالدا ابدًا - [00:04:33](#)

خلود اهل الجنة في الجنة خلود ابدى بالاجماع بغير خلاف خلود ابدى يعني مقامه في الجنة ليس مئة سنة ولا مليون سنة ولا بليون الى ما لا نهاية. سبحان الله - [00:04:53](#)

و هذا كما ذكرت باجماع العلماء. فان قال قائل اليس الله تعالى قال في سورة هود واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك فهنا استثنى الله تعالى فقال الا ما شاء ربك - [00:05:17](#)

فكيف نجيب عن هذا الاشكال؟ نعم. نعم. لكن كيف نجيب عن هذا؟ الا ما شاء ربك هذا اختلف فيه العلماء اختلافا كثيرا فمنهم من قال ان المقصود بقوله الا ما شاء ربك ان هذا خاص - [00:05:42](#)

اهل الجنة من من اهل الكبائر الذين يدخلون النار. ولكن الاقرب والله اعلم هو ما ذكره ابن كثير في تفسيره. من ان المقصود ان دوام اهل الجنة في الجنة ليس امرا واجبا بذاته - [00:06:08](#)

بل هو موكول الى مشيئة الله ان دوامهم في الجنة ليس امرا واجبا بذاته. بل هو موكول الى مشيئة الله فله تعالى له عليهم فله تعالى المنة عليهم دائما ولهذا يلهمون التحميد والتسبيح كما يلهمون النفس - [00:06:27](#)

فدوامه في الجنة ليس واجبا على الله اصلا بذاته. وانما هو راجع لمشيئة الله عز وجل. فله عليهم المنة ولهذا حتى لا يتوهم احد بان دوام اهل الجنة انه غير مستمر - [00:06:54](#)

وان خلودهم انه قد ينقطع ختم الله الاية بقوله عطاء غير مجدود يعني غير منقطع دائم هذا اقرب ما قيل في تفسير الاية هذا هو الذي ذكره ابن كثير في تفسيره وهو الاقرب ان يبين بان دوامه في الجنة ليس واجبا بذاته وانما هو الى مشيئة - [00:07:11](#)

فيكون لله تعالى عليهم المنة جل وعلا. وان كان دوامه مستمرا بالاجماع. ولهذا قال في اخر الاية عطاء غير قال وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابد اهل الجنة يكونون شبابا - [00:07:32](#)

فلا يصيبهم الهرم مهما امتدت بهم مهما امتد بهم الزمن. بينما في في الدنيا يحرم الانسان يمرض ويسقم ويعتريه ما يعتريه من الافات. فلا يمكن ان يستمر الانسان شبابا في الدنيا - [00:07:53](#)

وان لكم ان تنعموا فلا تبأسوا ابد في الجنة نعيم عظيم. ليس فيها حزن ولا بؤس ولا نصب ولا تعب ولا هم ولا لغو ولا اي شيء يكدر النعيم - [00:08:12](#)

نعيم عظيم حتى ان هذا النعيم لا يستطيع العقل البشري المحدود في الدنيا ان يتخيله ما الدليل لهذا قول الله تعالى في سورة السجدة ها نعم لأ الدليل على ان نعيم الجنة لا احد يستطيع ان يتخيله. مجرد تخيل. نعم. فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. جزاء - [00:08:31](#)

بما كانوا يعملون. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم عن الجنة فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر يعني حتى يعني ما يمكن للانسان ان يخطر على قلبه او يتخيله. شيء فوق هذا بكثير - [00:09:00](#)

قال فذلك قول الله عز وجل ونودوا ان تلکم تلکم الجنة ورثتموها بما كنتم تعملون طيب هل يصيب اهل الجنة الملل والسامة من نعيم الجنة؟ الجواب لا لا يصيبه من يذكر لنا دليل - [00:09:21](#)

اه لا يبغون عنها لا يبغون عنها حولا. لا يبغون عنها حولا. فلا يصيبهم السأم. بينما نعيم الدنيا مل الانسان منه ويسأل اما نعيم الجنة فلا يمل منه ولا يسعى - [00:09:43](#)

ولذلك عندما يرى الانسان ان هذه الامور تكون بعد مماته يقول يا ليتني قدمت لحياتي طب حياته في الدنيا ليست حياة؟ حياة ناقصة الحياة الكاملة هي في الدار الآخرة يا ليتني قدمت لحياتي - [00:10:00](#)

مقاومة الانسان في هذه الدنيا قصير والدنيا مزرعة للآخرة فعلى الانسان ان يغتنم ما تبقى من عمره فيما ينفعه بالدار الآخرة ويجعل نصب عينه هذه الدار الجنة والنار الجنة فيعمل لاجل ان يحصل هذا النعيم العظيم. والنار لاجل ان يعيذه الله تعالى منها -

[00:10:22](#)

وقد جاء عند الترمذي وغيره بسند صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سأل العبد ربه الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة. واذا استعاذ بالله من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم اعذه من النار - [00:10:52](#)

ولذلك هذا الدعاء يعني ينبغي ان يدعو به المسلم كل يوم كل يوم ادع الله تعالى به ولو جعلته مع اذكار الصباح والمساء حتى ما

تنسى هذا اكمل كل يوم ادعوا الله تعالى الجنة واستعذ بالله من النار - [00:11:11](#)

اذا هذا النعيم نعيم الجنة كما ذكرنا نعيم عظيم نعيم لا يمكن للانسان ان يتخيله ولذلك اذا دخل اهل الجنة الجنة لا يتحسرون على شيء الا على ساعة مرت من اعمارهم لم يذكروا الله تعالى فيها. لان الانسان - [00:11:29](#)

بعد الممات يرى ان كل شيء مرتب على العمل نعم جزاك الله خير سلام ورحمة الله حياكم الله قال الحمد لله قال كثير من العلماء هو صحيح الامام والحمد لله الذي كان - [00:11:53](#)

نعم. آآ الوسواس التي ترد على الانسان فيدفعها ويتألم منها هذه لا تضره اذا لم يتحدث بها ولم يعتقد بها وانما هو في مجاهدة ومدافعة لها فانها لا تضره بل انها دليل على قوة ايمانه - [00:12:40](#)

وهذا الامر قد وجده بعض الصحابة ولفظ مسلم هو اللفظ الثاني وفي لفظ هذا لفظ مسلم ان بعض الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان احدنا ليجد في نفسه ما يتعاضم ان يتكلم به. يعني يستعظم ان يتكلم - [00:13:11](#)

وبه من شدة فظاعته فقال الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة وفي اللفظ الاخر ان احدنا ليجد في نفسه ماء يخرب من السماء وفي وفي بعض الروايات ان احدنا لا يحب ان يكون حممه - [00:13:32](#)

احب اليه من ان يتكلم به فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوجدتموه؟ قالوا نعم. قال ذاك صريح الايمان صريح الايمان ليس وجود الوسواس وانما صريح الايمان مدافعة الوسواس مدافعة الوسواس - [00:13:51](#)

ولهذا قال اهل العلم كما ذكر ذلك النووي قال قالوا ان استعظام هذا وشدة الخوف منه فضلا عن اعتقاده انما يكون لمن استكمل الايمان فالمدافعة لهذه الوسواس التي تطرأ هذا دليل على قوة الايمان - [00:14:10](#)

فلا تضر الانسان هذه مسألة ينبغي ان نفهمها جيدا. لان بعض الناس خاصة بعض يعني اهل الخير والصلاح يجدون هذه الوسواس وآآ يتأثرون منها تأثرا كبيرا. مع انها لا تضر. وجدها بعض الصحابة بل انها دليل على قوة الايمان - [00:14:33](#)

فاذا ماذا يفعل من وجدها آآ يفعل من وجدها جاء في بعض الروايات فليستعذ بالله ولينتهي الامر الاول انه يستعذ بالله. يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او ربي اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربي يحظرون. الامر الثاني ينتهي ما معنى ينتهي؟ يعني يعرض عنها. ويفكر في شيء اخر، لا يفكر - [00:14:55](#)

فيها الامر الثالث جاء في بعض الروايات انه يقول امنت بالله ورسله يقول امنت بالله ورسله تأكيدا لايمانه فيفعل هذه الامور الثلاثة يستعذ بالله ينتهي يقول امنت بالله ورسوله ولا تظره ولذلك لا داعي لان يقلق وان - [00:15:26](#)

تكدر وان يحزن لا تضره اذا فعل ذلك فانها لا تضره والشيطان انما يوسوس لمن ايس من اغوائه فينكد عليه بالوسوسة لعجزه عن اغوائه ولهذا اكثر ما يأتي اهل الخير والصلاح - [00:15:49](#)

اما الذي تمكن من اغوائه ما في داعي يوسوس له اصلا الذي تمكن من اغوائه فوقع في المحرمات وترك الواجبات لا يوسوس له الشيطان. لكن انسان مستقيم ايس الشيطان من اغوائه يبدأ يوسوس له. يوسوس له لكي ينكد عليه - [00:16:11](#)

ولكي يحزنه لكن يعني اذا فقه المسلم هذه المسألة فانه سيزول عنه القلق لانه يعرف ان هذا حصل لبعض الصحابة وانه اذا اعرض عنها اعوذ بالله من الشيطان انها لا تضره - [00:16:32](#)

فلذلك لا داعي ان يحزن وان يقلق وبعض الناس يعيش في صراع كبير بسبب هذه الوسواس. فنقول هذه وجدها بعض الصحابة والنبي عليه الصلاة والسلام اخبر بانها صريح الايمان تدل يدل مدافعتة على قوة الايمان - [00:16:49](#)

وعلى كمال الايمان ولذلك يعني هذا الذي يدافع هذه الوسواس على خير هذا دليل على قوة ايمانه وعلى كمال ايمانه المطلوب منه ان ينتهي عنها يعرض عنها لا يسترسل في التفكير فيها. الامر الثاني استعذ بالله من الشيطان الرجيم. الامر الثالث يقول امنت بالله ورسوله - [00:17:09](#)

اذا فعل ذلك فانها لا تضره علم بعض اليهود بان من الصحابة من يجد هذه الوسواس فاتوا الى ابن عباس رضي الله عنهما وقالوا له ان يعنون اليهود خير منكم انتم ايها المسلمون. نحن لا نجد هذه الوسواس - [00:17:30](#)

وانتم ايها المسلمون تجدون هذه الوسوس. فقال ابن عباس رضي الله عنهما وماذا يفعل الشيطان بالبيت الخرب بيت الخرب ماذا يفعل به الشيطان؟ ما في داعي اصلا يوسوس لكم استراح منكم ولكن الشيطان انما يأتي الى قلب عامر بالايمان. فيحاول ان يوسوس عليه - [00:17:55](#)

والشيطان يحب ان يحزن الانسان يحب ان يدخل الحزن على المسلم من يذكر لنا الدليل من القرآن لذلك؟ ان الشيطان يحب ادخال الحزن على المسلم. نعم انما النجوى من الشيطان يحزن الذين امنوا احسنت - [00:18:16](#)

ليحزن الذين امنوا لان الانسان اذا اصبح حزينا يكون محبطا اذا كان محبطا لن يخشع في صلاة لن يخشع في عبادة لن يأتي ايضا بالنوافل والسنن نعم وانما يعيش محبطا - [00:18:35](#)

الانسان المحبط الحزين هل سيخشع في صلاته؟ لن يخشع. وحتى النوافل اذا اتى بها آآ ما يأتي بها على وجه الكمال فالشيطان يحب احزان المؤمنين انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله - [00:18:51](#)

ولذلك فانه يتسلط بهذه الوسوس لاجل احزان المؤمن ولاجل صده عن الطاعات ولاجل ان يعيش محبطا بعيدا عن الطاعات ولكن ينبغي للمسلم ان يتفقه في هذه المسائل يجب طالب العلم الذي يعرف هذه المسائل ويتفقه فيها لا يجد هذا القلق ولا يجد هذا الصراع الذي يجده غيره - [00:19:09](#)

يعرف ان هذا حصل لبعض الصحابة وان هذا دليل على قوة الايمان وصريح الايمان ويستعيز بالله من الشيطان ويعرض عنها ويأتي ببعض ما امتن الله ورسله وذلك ولا تضره شيئا - [00:19:36](#)

نعم. الفائدة حرص الشيطان على التحريش بين الزوجين. عن جابر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابليس سيعرض عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فادناهم منه منزلة اعظمهم فتنة. يجيء احدهم فيقول فعلت كذا وكذا - [00:19:51](#)

قولوا ما صنعت شيئا قال ثم يجيء احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته. قال فيدنيه منه ويقول نعم انت من اعظم الامور التي يحرص عليها الشيطان الايقاع بين الرجل وزوجته حتى ينتهي الامر بالطلاق لما يترتب على ذلك من تقويض اسرة مسلمة - [00:20:11](#)

وما يتبع ذلك من اثار سلبية على تربية ونشأة الاولاد ففي صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فادناهم منه منزلة - [00:20:31](#)

اعظمهم فتنة يجيء احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا قال ثم يجيء احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بين وبين امرأته فيدنيه منه ويقول نعم انت الحديث مرتين يفترض انه يكون مرة واحدة على الطبعة القادمة يستدرك. نعم الشيطان حريص على التفريق بين الناس. جماعات - [00:20:45](#)

وافرادا من قديم الزمان ولهذا يقول الله تعالى ان انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر هو يريد ان يوقع العداوة والبغض بين الناس ويقول عز وجل وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم. فالشيطان ينزغ بين المؤمنين - [00:21:11](#)

يستغل ادنى كلمة ادنى موقف لاجل النزغ بين الناس. ولاجل التفريق بينهم وايقاع الشحنة والعداوات بينهم ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد ايس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب - [00:21:39](#)

ولكن في التحريش بينهم فالشيطان اذا حريص على ان ينزغ بين الناس وبين ان يوقع الشحنة. ولهذا امر الله تعالى بان آآ يقولوا التي هي احسن. وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن - [00:21:59](#)

وتأمل قوله احسن لم يقل يقول آآ الحسن بل احسن لماذا؟ ان الشيطان ينزغ بينهم. يعني تحرى احسن الكلام. وافضل الكلام لاجل ان تقطع الطريق على الشيطان حتى لا ينزغ بينك وبين اخيك المسلم - [00:22:21](#)

والشيطان يحرص على التفريق الذي يكون اثره السيء اعظم واعظم ما يكون التفريق بين الزوجين فان انه اذا حصل التفريق والايقاع بين الزوجين حتى انتهى الامر بالطلاق ادى هذا الى تقويض اسرة مسلمة - [00:22:36](#)

وترتب على ذلك اثار سلبية بتربية وتنشئة الاولاد وغير ذلك من الامور التي لا تخفى ولهذا فان الشيطان يحرص على ذلك. يحرص

على ان ينزغ بين الزوجين وان يفرق بينهم - [00:23:01](#)

وفي هذا الحديث ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان ابليس يضع عرشه على الماء وهذا يدل على ان ابليس له عرش وان ما كان على

الماء يظهر الله اعلم انه في يعني البحار والمحيطات ونحوها - [00:23:22](#)

لكن اينما كانوا على وجه التحديد لا نعلم الله اعلم. وما يذكره بعض الناس من ان مكان عرش ابليس انه في مثلث برمودا هذا لا دليل

عليه هذا قول بالظن ولا دليل عليه ما ندرى - [00:23:41](#)

قد يكون وقد لا يكون. الله تعالى اعلم انما هذا ظن من بعض الناس وتسمعون عن مثلث برمودا الذي لا يمر به اي شيء الا سقط طائرة

اي شيء يمر به يسقط - [00:24:01](#)

ويعني احتار يعني الناس في السر في ذلك. فبعض الناس قال ان هذا المكان هو المكان الذي يضع ابليس عرشه فيه لكن هذا ليس

عليه دليل ظاهر ابليس والشياطين لا نراهم انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم - [00:24:16](#)

فهذا يعني هذا الاستنتاج هو بالظن فلا نقطع به يحتمل ان يكون صحيح ويحتمل ان لا يكون صحيحا فالله تعالى اعلم. المهم اننا

نعتقد بان ابليس يضع عرشه على الماء - [00:24:38](#)

ثم يبعث سراياه يبعث الشياطين لاطلال بني ادم واغوائهم فادناهم منه منزلة اعظمهم فتنة. الذي يتسبب في الفتنة بين الناس

والتفريق بينهم هذا ادناهم منه منزلة يجيء احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا - [00:24:51](#)

الى ان يجيء احدهم يعني احد سراياه من الشياطين فيقول ما تركت فلانا حتى فرقت بينه وبين امرأته. فيدنيه ابليس ويقول نعم

انت نعم انت لما لما يترتب على التفريق بين الرجل وامرأته من آآ السلبات الكثيرة سواء على الزوج او - [00:25:15](#)

على الزوجة او على الاولاد يترتب عليه التقويض اسرة كاملة ولذلك ينبغي للزوجين ان يحرصا على تلافي الخلافات والا يدع للشيطان

طريقا الى تأجيج هذه الخلافات وتوسيعها وان يكون هناك عند حصول الخلافات بين الزوجين ان تحل هذه الخلافات بالحوار بينهما

من غير ان يتدخل احد من - [00:25:41](#)

الاطراف فالشيطان حريص على ان يزيد من خلاف بين الزوجين الى ان ينتهي الامر بالطلاق. فينبغي ان يستشعر الزوجان ذلك وان

الشيطان حريص اشد الحرص على الايقاع بين الزوجين. وعلى التفريق بين الزوجين لاجل تقويض اسرة - [00:26:15](#)

مسلمة نعم. فائدة لا يمر عليه يوم الا تصدق فيه. عن يزيد ابن ابي حبيب قال كان ابن عبد الله الوزني اول اهل مصر يروح الى

المسجد. وما رأيت داخل المسجد قط الا وفي كفه صدقة. اما فلوس واما خبز واما - [00:26:40](#)

القمح حتى ربما رأيت البصل يحمله. قال فاقول يا ابا الخير ان هذا ينتن ثيابك. قال فيقول يا ابن حبيب اما اني لم اجد في البيت

شيء نتصدق به غيره انه حدثني انه حدثني رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

- [00:27:02](#)

ظل المؤمن يوم القيامة صدقته هذا احد التابعين ابن عبد الله اليزني كان قد التزم بالا يمر عليه يوم الا تصدق لله بصدقة قال ما رأيت

داخل المسجد الا وفي كفه صدقة اما فلوس او خبز او قمح وذات مرة رآه يحمل بصلا يريد ان يتصدق به - [00:27:22](#)

فقال ان هذا ينتن ثيابك. قال اني لم اجد في البيت شيئا يعني وارتد الا يمر علي يوم كما في الرواية الاخرى. اردت الا يمر علي يوم

الا تصدقت فيه لله بصدقة. لو حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله - [00:27:49](#)

وعليه وسلم انه قال ان المؤمن يكون في ظل صدقته يوم القيامة. وهذا يعني امر عظيم ان الانسان يلتزم بالا يمر عليه يوم الا تصدق

فيه لله بصدقة اولاً انه عمل صالح واحب العمل الى الله ادومه وان قل - [00:28:05](#)

ثانياً انه ينال دعوة الملكين وقد جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم يصبح العباد

فيه الا وينزل ملكان من السماء. يقول احدهما اللهم اعط منفقاً خلفاً. ويقول الاخر اللهم اعط - [00:28:28](#)

ممسكاً تلفاً. متفق عليه. كل يوم. كل يوم ينزل ملكان يدعوان بهذا الدعاء فلو تصدقت لله بصدقة ولو بمبلغ بسيط ولو بمبلغ يسير ولو

خمسة ريبالات او عشرة ريبالات فانك تنال باذن الله دعوة هذا الملك. اللهم اعطي منقفا خلفا لم يصدق عليك انك منفق - [00:28:52](#)

بينما الممسك الممسك هنا يعني يقال العلماء ان المقصود بالامساك هو الامساك عما اوجب الله عليه. لان هو الذي ينال الذنب. اما الذي لم يمسك عن ما اوجب الله عليه فانه لا يستحق الذم وان يدعو عليه الملك - [00:29:16](#)

الذي يمسك مثلا عن الزكاة وعن النفقات الواجبة ونحو ذلك هذا هو الذي ينال دعوة الملك عليه بان يتلفه الله تعالى فينبغي ان ان يحرص المسلم على الا يمر عليه يوم الا يتصدق فيه لله بصدقة. ولو بمبلغ يسير - [00:29:33](#)

صدقة برهان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في حديث ابي ما لك الاشعري في صحيح مسلم قال الصدقة برهان ما معنى برهان؟ يعني برهان على صدق ايمان المتصدق - [00:29:55](#)

فان المنافق لا يتصدق لان المنافق انما يعمل اعماله رياء يراؤون الناس كون الانسان يتصدق دليل على صدق ايمانه والصدقة من اسباب الرحمة لان الصدقة احسان ورحمة الله قريب من المحسنين - [00:30:11](#)

وايضا الصدقة من اسباب دفع البلاء عن الانسان. من اسباب دفع البلاء قال الامام ابن القيم رحمه الله يقول للصدقة تأثير عجيب في دفع انواع من البلاء ولو كانت من فاجر او ظالم - [00:30:39](#)

بل من كافر فان الله يدفع بها عنه انواعا من البلاء وهذا امر معلوم للناس. خاصتهم وعامتهم واهل الارض كلهم مقرون به لانهم جربوا هذا امر مجرب الصدقة تدفع البلاء باذن الله - [00:31:06](#)

تجد بعض الناس يحصل له مثلا حادث فينجو منه باعجوبة ثم يتذكر انه قبل الحادث تصدق بصدقة تقول لعل هذه الصدقة سبب لدفع البلاء فهذا كما قال ابن القيم رحمه الله يقول الناس كلهم يقرون به حتى غير المسلمين - [00:31:45](#)

مقرون بان الصدقة من اسباب دفع البلاء مسلمهم وكافرهم برهم وفاجرون كلهم مقرون بان الصدقة من اسباب دفع البلاء لانهم قد جربوه ووجدوا اثر الصدقة فالصدقة اثرها عظيم على الانسان - [00:32:04](#)

في جلب الخيرات وفي دفع البلاء والمصائب عنه. ولذلك ينبغي للمسلم ان يحرص على الصدقة كلما وجد فقيرا او مسكينا او اتاه السائل يتصدق ولو بمبلغ يسير بعض الناس غير موفق تجد انه لا يتصدق ولا يترك حتى الناس يتصدقون - [00:32:23](#)

واذا اراد الناس ان يتصدقوا على سائل قام يشكك فيه هذا كذاب هذا محتال هذا كذا ويأتي بقصص لاناس يعني بالفعل وهم كذابون لكن لا لكنه عمم هذه القصص على جميع الفقراء والمساكين - [00:32:44](#)

فيبقى مددا طويلة هو الذي تصدق ولا ترك الناس يتصدقون فهذا يخشى ان يدخل في الاية فيكون من الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل بعض الناس من هذا الصنف يبخل ويأمر الناس بالبخل. لا هو الذي تصدق ولا هو الذي ترك الناس تتصدق - [00:33:02](#)

فاذا لم يقتنع الانسان الصدقة على هذا السائل يترك الناس تتصدق عليه الا اذا اتضح له بالادلة بان هذا كذاب محتال. فهذا ينبغي ان يحذر منه بل ان يرفع امره لولاة الامر لمعاقبته - [00:33:21](#)

لكن انسان ظاهره الفقر وفقير فكون الانسان لم يقتنع بان يعطيه ويتصدق عليه يدعو الناس تتصدق عليه. قد يكون هذا بالفعل فقيرا محتاجا فينبغي ان يكون يعني نفس البذل والانفاق والعطاء والصدقة لدى المسلم - [00:33:39](#)

يحرص على ان يتصدق. جاء في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما لاصحابه. من اصبح منكم اليوم صائما؟ يعني صيام - [00:34:01](#)

قال ابو بكر انا يا رسول الله. قال فمن اطعم منكم اليوم مسكينا؟ وهذا محل الشاهد قال ابو بكر انا يا رسول الله. قال فمن عاد منكم اليوم مريضا؟ قال ابو بكر انا يا رسول الله. قال فمن اتبع منكم اليوم جنازة؟ قال ابو بكر انا يا رسول الله. فقال النبي - [00:34:11](#)

صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما اجتمعن في امرئ الا دخل الجنة فهذه من اسباب دخول الجنة اطعام الطعام من اسباب دخول الجنة. من اطعم منكم اليوم مسكينا. وانظر كيف ان ابا بكر الصديق حاز قصب السبق بهذا الخصال كلها - [00:34:30](#)

ولهذا كان افضل الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم. انظر الى مسارعة الصديق ومبادرته. ما اجد فقير الا يتصدق عليه. ما بمريض الاعاده ما يسمع بجنازة الا اتبعها يصوم صيام النافلة وربما له اعمال اخرى. يعني لم تذكر في هذا الحديث اعمال تطوعات وتطوعات

ونوافل. هكذا ينبغي ان يكون نفسا مبادرا - [00:34:46](#)

قيل والطاعات موجودا لدى المسلم. ومن ذلك الصدقة والبذل والانفاق في سبل الخير. ولو ولو بمبلغ يسير. يعني الناس اما ان

يتصدق بمبلغ كبير او لا يتصدق هذا غير صحيح - [00:35:10](#)

تصدقوا ولو بمبلغ ولو بريال او ريالين او خمسة ريالات. يصدق عليك انك تصدقت في هذا اليوم وتنال دعوة الملك باذن الله عز وجل

نعم نعم لا بالنسبة لتوزيع كراتين - [00:35:24](#)

ما في في المسجد هذي سقيا هذه السقيا ويؤجر عليها. ولذلك يشرب منها الفقير وغير الفقير فسقيا الناس غير الصدقة. الصدقة

للفقراء والمساكين. اما هذه سقيا للجميع لكنها عمل صالح - [00:35:45](#)

نعم فائدة احب العبادات الى الله الصلاة احب عبادة يحب الله تعالى من العبد ان يتعبد له بها الصلاة. ولهذا اول ما وضعت خمسين

صلاة في اليوم واللييلة اربعة وعشرون ساعة. وقد جاء هذا مصرحا به في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سألت

النبي - [00:35:59](#)

صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله تعالى؟ قال الصلاة على وقتها. وفي سير اعلام النبلاء عن عبد الله ابن بن الامام احمد قال

كان ابي يصلي كل يوم ولييلة ثلاث مئة ركعة. فلما مرض ايام محنته كان يصلي مئة وخمسين ركعة. احب عبادة الى الله - [00:36:19](#)

الصلاة وقد سأل ابن مسعود النبي صلى الله عليه وسلم هذا السؤال العظيم. فقال يا رسول الله اي العمل احب الى الله؟ قال الصلاة

على وقتها قال ثم اي؟ قال بر الوالدين قال ثم اي قال الجهاد في سبيل الله - [00:36:39](#)

الصلاة هي احب عبادة الى الله ولذلك لما فرض الله تعالى هذه العبادة فرضها على صفة خاصة فاسرى بنبيه محمد صلى الله عليه

وسلم الى المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - [00:36:56](#)

وصلى بارواح الانبياء جميع الانبياء اجتمعوا بارواحهم وصلى بهم في المسجد الاقصى ثم عرج به حتى جاوز السماوات السبع ووصل

الى سدرة المنتهى ووصل الى اعلى مكان وصله البشر حتى انه سمع صوت صرير الاقلام لكتابة القدر - [00:37:12](#)

وكلمه الرب عز وجل مباشرة من غير واسطة لكنه لم يرى الله. لان الانسان تكوينه البشري ما يتحمل رؤية الله العظيم. ما يتحمل. لهذا

لما سأل قال ربي ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل هذا الجبل الظخم العظيم - [00:37:33](#)

ان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى مجرد تجلي تجلى ربه الجبل جعله دكا. وموسى ايضا ما تحمض. خر الصاعقة فلا يتحمل

الانسان تكوينه الضعيف في الدنيا رؤية الله عز وجل. لكن الله تعالى يمكن المؤمنين يوم القيامة في الجنة - [00:37:49](#)

فكلمه الرب عز وجل وفرض عليه وعلى امته هذه العبادة واول ما فرضها خمسين صلاة في اليوم واللييلة. يعني خمسين صلاة في

اربع وعشرين ساعة لو انها لم تخفف معنى ذلك كنا نصلي كم - [00:38:09](#)

كل نص ساعة تقريبا صلاة كل نص ساعة صلاة لكن من رحمة الله تعالى ان قيظ موسى عليه الصلاة والسلام فسأل نبينا محمد صلى

الله عليه وسلم ما فرض ربك على امتك - [00:38:30](#)

قال خمسين صلاة في اليوم واللييلة. قال اني جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة. وان امتك لا تطيق لا تطيق ذلك.

فارجع الى فاسأله التخفيف فرجع فحط عنه عشرا ثم عشرا ثم عشرا ثم عشرا ثم خمسا - [00:38:42](#)

ثم قال موسى حتى لما رجع وقد يعني اصبحت خمس قال ارجع لربك فاسأله التخفيف. قال اني استحييت من ربي مناد ان امضيت

فريضتي وخففت عن عبادي هي خمس في الفعل خمسون في الميزان - [00:39:00](#)

فاجر الصلوات الخمس هذه التي نصليها اجر خمسين صلاة. ليس من باب الحسنه بعشر امثالها وانما اذا صليت خمس صلوات كانك

صليت خمسين صلاة ثم يأتي بعد ذلك التظعيف. تظعيف الحسنه بعشر امثالها - [00:39:19](#)

طيب لماذا كانت هذه العبادة احب العبادات الى الله؟ لانه يجتمع فيها من العبادات القولية والفعلية ما لا يجتمع في غيرها. ففيها تلاوة

القرآن وفيها التسبيح والتحميد والتكبير والحمد لله عز وجل بجميع انواعه والخضوع لله بالركوع والسجود - [00:39:35](#)

وتجد ان فيها من انواع التعظيمات لله عز وجل ما ما لا يوجد في غيرها ولذلك كانت هي عمود دين الاسلام عمود دين الاسلام فهي

احب العبادات الى الله عز وجل. وقد فهم الائمة السابقون هذا المعنى. الامام احمد بن حنبل امام اهل السنة والجماعة في -

[00:39:57](#)

في زمنه آآ كان يصلي لله تعالى في اليوم والليلة تطوعا من غير الفريضة ثلاث مئة ركعة وهذا مشهور في سيرته نقل الذهبي في

السير وغيره يعني ثلاث مئة ركعة - [00:40:20](#)

قد يتعجب الانسان كيف يصلي ثلاث مئة ركعة نقول اولا يعني ربما انه يخففها تخفيفا لا يخل بركن الطمأنينة ثانيا ان الله بارك في

اوقاتهم الله تعالى يبارك في الاوقات - [00:40:37](#)

ونحن ذكرنا في درس سابق انه ينبغي للمسلم الا تقل التطوعات في اليوم والليلة عن كم ركعة نعم اربعين ركعة اربعين سبع عشرة آآ

نعم الصلوات في اليوم ولا عن اربعين سبع عشرة ركعة - [00:40:52](#)

الفرائض سبع عشرة ركعة والوتر احدى عشرة ركعة كم اصبح نعم ثمانية وعشرين والسنن الرواتب ثنتا عشرة ركعة اصبحت اربعين.

هذي كان النبي عليه الصلاة والسلام يحافظ عليها فالامام احمد كان يصلي تطوعا ثلاث مئة ركعة. لكن لما ضرب في محنة القول بخلق

القرآن - [00:41:12](#)

وكان الظرب شديدا لدرجة ان ظهره كان يظهر منه الدم يسيل منه الدم ضعف بدنه فاصبح يصلي مئة وخمسين ركعة. وكان الحافظ

عبد الغني المقدسي صاحب عدة الاحكام كان يقتدي الامام احمد في هذا كان يصلي ثلاث مئة ركعة - [00:41:40](#)

كان الاوزاعي اذا اتى المسجد يوم الجمعة يعدون له ستا وثلاثين ركعة في المسجد الجامع. فكان السلف يحرصون على هذا لعلمهم

بان الصلاة هي احب العبادات الى الله. فان استطعت ان تشغل وقتك بالصلاة فافعل. الا في اوقات النعيم - [00:41:58](#)

الا في اوقات النهي مثلا اذا اتيت يوم الجمعة للمسجد الجامع افضل عمل تعمله تصلي مثنى مثنى ركعتين ركعتين الى قبيل

دخول الخطيب يعني الى قبيل وقت الزواج قبيل اذان الظهر بنحو سبع دقائق الى عشرة دقائق تتوقف لاجل وقت النهي. فالصلاة

اذا هي احب العبادات الى الله. واعلم انك لن - [00:42:15](#)

ان تسجد لله ركعا لن تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يكتب الى

عماله ان اهم امركم عند الصلاة - [00:42:38](#)

فمن حفظها وحافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها كان لما سواها اضيع. هذا كلام عظيم من من امير المؤمنين عمر ان اهم امركم

عندي الصلاة. فمن حفظها وحافظ عليها حفظ دينه. ومن ضيعها كان لما سواها اضيع. يعني هي الميزان - [00:42:58](#)

هي الميزان للانسان. اذا رأيت انسان محافظ على الصلاة فقد حفظ دينه. اذا رأيت مضيعا للصلاة فقد ضيع دينه وهي اول ما يحاسب

عليه العبد يوم القيامة من عمله. اول ما يحاسب عليه - [00:43:21](#)

واول ما يحاسب عليه منها الفرائض. فان كان فيها نقص فيقال انظروا هل له من تطوع فترقع كما يرقع الثوب الخلل ولذلك ينبغي ان

يستكثر المسلم من النوافل لاجل ان يرقع الخلل والنقص الذي قد يحصل في الفرائض. ونكتفي بهذا القدر - [00:43:37](#)

في اه التعليق على لطائف الفوائد والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:44:00](#)